السلام بل كدبلوماسيين دهاة » · وشيئا فشيئا تستعيد الصحافة نفسها : « ان الاجماع الاسرائيلي لن يتزعزع : لا دولة فلسطينية ، لا اعتراف بمنظمة التحرير » لا انسحاب شامل » (**لوفيغارو** ٧ـ١٢) والامل يضعف · لذلك يضطرون للبحث عـن « مؤشرات » ، المراهنة على « اتفاقات سرية » · الامل في « وعود اميركية » تبرز **لوموند** يوم ٣٠ـ١١ ان نقاط استيطان جديدة تركز في بيت خورون وغيفون بينما تستأنف المحادثات المصرية ـ الاسرائيليـــة ·

و « روح ٢٠ نوفمبر » ، النصر الوحيد ـ النفسي صحيح ـ الذي سجله السادات · يبدو ان الانتصارات من هذا النوع تستوعب بسرعة وبيغن هو الذي يقطف ثمارها : يقول مراسل **لوفيغارو** ان « الشعب الاسرائيلي وهو الاكثر انقساما على الصعيد السياسي في العالم ، هو اليوم كرجل واحد وراء رئيس حكومته » ويضيف مراسل **لوموند** : « بيغـــن هو الرابح الاكبر ··· صحيح ان خطاب السادات زعزع جزءا من الرأي العام الاسرائيلي ··· ولكن زعيم ليكود عبر بعثه لعواقب جروح الماضي ، يمكنه الآن تبرير تصلبه الحاضر بسهولـــة » ·

وبدأ الممثلون الرسميون او غير الرسميين لاسرائيل ، يقدمون في الصحافة الفرنسيـة الحجج التي تهدف الى دعم الموقف المتصلب الاسرائيلي ، يفسر الاستاذ في القانون الدولي العام ، **دافيد روزييد** ، قرار ٢٤٢ في صحيفة **لو فيغارو** (٢ـ١٢) فيؤكد « ان هذا القرار لا يتضمن اولوية انسحاب القوات الاسرائيلية بالنسبة لتاريخ الاعتراف بدولة اسرائيـــل وحقها في الحدود الامنة ··· كما ان منطق هذا القرار يمنعنا من اعتبـار حـدود ٤ـ٦ـ٦٧ بمثابة حدود آمنة ·

ترتكز هذه الحملة على النقاط الاتية :

- تنازل السادات لا اهمية له اذا لم نقل انه عديم الجدوى ·
- اعادة طرح مشكلة الصراع العربي الاسرائيلي في مقولات جديدة ·
- ومن ثم عرض جدول تنازلات للعرب بصورة عامة ولمصر بصورة خاصة ·

ففي عدد **لوفيغارو** بتاريخ ٢١ـ١١ ، ترفض آني كريغل معطيات الصراع كما اعتمدتها المنظمات الدولية والقوى العظمى فالصراع لا يدور حول شرعية قوميتين بل بين امتين : الامة اليهودية والامة العربية · بالتالي ، ليس هناك مشكلة فلسطينية ولا نحتاج الا الى اعتراف متبادل بين «الاسلام العربي واسرائيل اليهودية » · ·

وتعيد الكرة في ٣٠ـ١١ · « المنطق الصحيح هو في تعايش امتين يهودية وعربية » · ستأتي التنازلات ولكن يجب الا نخطىء في موعد هذه التنازلات لان مرحلة الاعتـــراف بالشرعية لن تنتهي » ·

وايضا في صحيفة **لوفيغارو** يكتب الفرد فابر ـ لوس مقالا (وقد يكون هو نفسه الذي كتب تحت امضاء « قول جنيفسكي » · بتاريخ ١٨ـ٨ـ٧٧ في نفس الصحيفة مقالا يتنبأ بحرب خامسة في الشرق الاوسط يشنها العرب انطلاقا من العربية السعودية بصواريـــخ اميركية ، وقيل في حينه انه عميل رسمي اسرائيلي في فرنسا) · يكتب حرفيا :

« لقد كتبت الصحافة العالمية عن الحدث وكأن الرئيس السادات اتى الى القـــدس بتنازلات · لكنه لم يقدم اي تنازل الا في وجوده حتى انه بامكاننا ان نذكر انه جاء الـى